سفير اسرائيل فى واشنطن
يتحدث عن أزمة الشرق الأوسط

دعونا نتكلم وجها لوجه!

على طريقة مفاوضات « الفنادق » الشهيرة .. فتحت مجلة « ورلدرفيو » الامريكية صفحات من عددها الاخير « المبارزة » سياسية مثيرة طرفاها : العرب واسرائيل !

اختارت المجلة د . اشرف غربال سفير مصر فى امريكا ليمثل العرب فى المبارزة .. ويمسك بسيفهم .. واختارت سفير اسرائيل فى واشنطن سمحا دينتز ليمسك بالسيف الاخر .. واختارت نائب رئيس تحريرها للشئون الخارجية « مارك برازينسكى » ليكون حكم المبارزة المثيرة !

استغرقت المبارزة ١٤ صفحة من صفحات المجلة .. بالاضافة الى غلافها .. وتمت على جولتين .. الاولى بين محرر المجلة و د. غربال والثانية بين المحرر والسفير الاسرائيلى .. وكانت بحق مبارزة الموسم الصحفية !

د . اشرف غربال

وعلى هذه الصفحات تنشر الترجمة الحرفية لحديث السفير الاسرائيلى .. وننشر بنشره اليوم من عصفور بحجر واحد : فهو عينة حقيقية من التفكير الاسرائيلى .. وتصدرتهم حتى المراوغة والمناورة .. عينة لما ستكون عليه مناوراتهم فى جنيف .. وهو يعبر عن وجهة نظر اسرائيل فى ازمة الشرق الاوسط .. وهى وجهة نظر جرت العادة على عدم الاهتمام بنشرها .. وهو يكشف اسرارا لم تذع من قبل !

اما وجهة النظر العربية فتتبارى صحفنا فى نشرها كل صباح .. حتى وجهة نظر د . اشرف غربال - التى لا تختلف عن وجهة النظر العربية الرسمية - نشرتها « رولز اليوسف » فى حديث خاص معه .. اجراه من واشنطن عبد العزيز خميس ..

إعداد :
فايزة سعد

ونشر فى عددها الماضى .. نال فيه - تقريبا - ماسبق ان شرحه للمجلة الامريكية .. واثبت فيه ان وجهة النظر العربية واحدة سواء عبر عنها العرب فى القاهرة او فى امريكا !

وفيما يلى نص الحديث الذى ادلى به السفير الاسرائيلى سمحا دينتز لمارك برازونيسكى ونشرته مجلة « ورلد رفيو » :

■ أمريكا فقدت ديموقراطيتها بعد حرب أكتوبر !

■ السادات مايزال مُصرًا على أننا دولة عدوانية !

■ السلام الذى يقترحه كارتر : سلام غير شرعى !

■ إما أن نكسر كل الحدود أو نبقى داخل الحدود التى صنعناها !

سلام غير شرعى :

● سيدى السفير : أريد ان اعرف وجهة نظرك فيما قاله الرئيس كارتر عن حل ازمة الشرق الاوسط ..

تكلم الرئيس كارتر عن ثلاث نقاط : استقرار الشرق الاوسط .. رغم أنه لم يوضح مايقصده بكلمة « استقرار » .. وعودة اسرائيل الى حدود مانيل ١٩٦٧ ، وعودة الفلسطينيين الى « بعض الاراضى المحتلة » .. واخيرا السلام .. ماهو تحليلك لوجهة نظر الرئيس ؟!

ـ تحدث الرئيس كارتر عن ثلاث نقاط تكون اساسا لعودة السلام الى الشرق الاوسط : السلام .. الحدود .. ومشكلة الفلسطينيين .. والسؤال الذى يحيرنى : كيف يحل الرئيس الامريكى المشكلة ويناقش طبيعة كل نقطة من النقاط الثلاث مع الاطراف المعنية .. وبين هذه الاطراف ماصنع الحداد .. والتناقضات والخلافات فيما بينها لا تسمح بمناقشة البنود الاساسية الثلاثة .. اساس مبادرة الرئيس كارتر .. الرجوع الى الاطراف المعنية ضرورة اساسية قبل تحديد اى شىء آخر .

السلام سيقوم بيننا وبين العرب .. لا بيننا وبين الامريكيين .. صحيح اننا نعتمد على اصدقائنا فى امريكا .. لكننا نعيش بالفعل فى الشرق الاوسط .. ويهمنا السادات والاسد والملك حسين .. اكثر مما يهمنا كارتر وفانس وبريجنسكى !

اى حل لا يكون ثمرة التفاوض المباشر بين العرب واسرائيل سيكون مزيفا .. واهيا .. حلا يولد ميتا .. لانه لم يات من صلب ارادة الاطراف المعنية .. سيكون حلا « مصنوعا » .. « مفتعلا » .. واذا لم يات الحل بارادة العرب واختيارهم، فهل سيفرض عليهم بالقوة ؟! وهل تصلح القوة لاقرار سلام .. اى سلام ؟! واعتقد انه لا امريكا ولا اسرائيل تريد ان يحدث السلام بالقوة .

لقد اقترح الرئيس كارتر حلا « خرافيا » !! نحن نتكلم عن السلام .. اذن ما هو السلام ؟! السلام كلمة يختلف معناها باختلاف القاموس الذى تستخدمه .. اليس كذلك ؟!

● السلام هو السلام .. أم لابد ونحن نتكلم عنه من استخدام الوسائل الا .. ى ؟!

ـ انا ارحب بالسلام .. انت لا تشك فى هذا .. لكن اريد ان اكون مفهوما .. اكرر .. ما نريد ان نصل اليه هو السلام .. وما يريده الرئيس كارتر هو مجرد انهاء حالة الحرب .. او نهاية « الحرب » .. اننا نبحث عن السلام الحقيقى الذى يأتى بفتح الحدود مع الدول العربية والتبادل التجارى والسياحى وحرية انتقال الافراد .. والتمثيل الدبلوماسى .. الخ .

مع كل التقدير والاحترام لجيراننا .. السلام المقترح لا يضمن لاسرائيل حرية التجارة مع مصر .. او خلق علاقات ثقافية مع سوريا .. او تبادل سياحى مع السعودية .

السلام الحقيقى يضعه رجل الشارع العادى .. وتجاربنا مع العرب تؤكد ان قادتهم لن يغيروا طبائعهم ولن يصلوا الى هذا النوع من السلام !!

ولو قارنا بين مشكلة الشرق الاوسط ومشاكل سياسية اخرى سنجد ان المشكلة بين العرب واسرائيل ليست مشكلة حدود .. ان جزءا من العرب يتساءل : لماذا نحن فى سيناء الان !! وجزء آخر يتساءل عن وجودنا فى الضفة الغربية .. وجزء ثالث يتساءل عن سر وجودنا فوق مرتفعات الجولان !! واجابتى عليهم : اننا فى صباح احد مشئوم فوجئنا بالهجوم علينا من المواقع الثلاثة .. مرة ومرتين وثلاثا .. ولهذا نحن فى سيناء والجولان والضفة الغربية .

الرئيس الاسد لا توجد لديه مشكلة يطرحها على العالم بعد خلق منطقة حدود منزوعة السلاح .. لكن هل حافظت سوريا على حدودها قبل ١٩٦٧ حتى نطالب منطقة منزوعة السلاح ؟!

الرئيس السادات يحاول طردنا من سيناء .. أم تهاجمنا مصر من سيناء !!

نفس الشىء حدث بالنسبة لأحلك حسين .. تسلم منا رسالة عام ١٩٦٧ نطمئنه فيها على ارضه بشرط الا يشترك فى الحرب .. لكنه لم يستجب لرسالتنا .. وفقد الضفة الغربية !!

● لكن هذا لم يرد فى مبادرة الرئيس كارتر ؟!

ـ انا لم اذكر الرئيس كارتر .. لم انت تتحدث معى .. لا مع الرئيس كارتر !!

كسر الحدود :

● انا لم اسألك عن تصورك للحل .. وانما سألتك عن شعورك ازاء مبادرة سياسية كالتى يريدها الرئيس كارتر !

ـ لكى اقول لك ما اشعر به .. لابد ان اقول لك ما فهمته .. ولا ارى اى تناقض بين ما اقوله لك وما تراه حكومة الرئيس كارتر .

● لكن بعض قدامى ....

ـ دعنى اكمل حديثى عن الحدود الآمنة :

● تفضل !!

ـ لماذا ذكر قرار مجلس الامن ٢٤٢ الحدود الآمنة وهذا ايضا ماذكره الرئيس كارتر ؟! .. لاننا لن نغير وضعنا الذى كنا عليه فى عام ١٩٦٧ ولا الرئيس كارتر يطالب ذلك .. المشكلة اذن اصبحت حول الحدود الجديدة بعد ١٩٦٧ .. الرئيس كارتر يؤيد العرب فى ضرورة احداث تغيير فى بعض هذه الحدود .. تغيير طفيف فى بعض الحدود ..

لا اعتقد ان الحل الذى اقترحه الرئيس

السادات

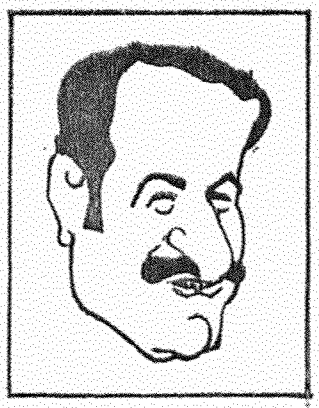

حافظ الاسد

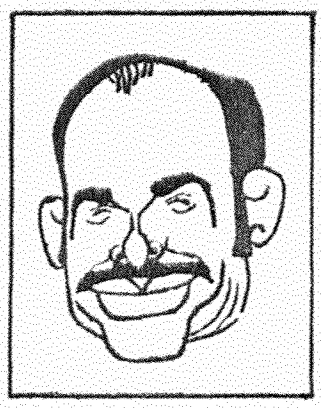

حسين

بريجنسكى

كارتر نحو الحل المثالى بالنسبة لنا ٠٠ الحل المثالى بالنسبة لاسرائيل هو : اما ان نكسر كل الحدود ٠٠ أو نعيش داخل الحدود التى صنعناها بانفسنا !!

وبالنسبة للفلسطينيين .. فنحن لا نتفق مع الرئيس كارتر فى ان السلام مشروط باستقرارهم ٠٠ وقبل ان تقاطعنى احب ان اسير الى كلمة الرئيس كارتر عن وجود وطن للفلسطينيين ٠٠ قال كارتر بالتحديد : انى افضل ان يكون ذلك الوطن الفلسطينى فى الاردن ٠

● لا .. هذا غير صحيح ٠٠ الرئيس كارتر قال : الاردن أو مناطق أخرى !

ـ غير صحيح لماذا ؟! لانه قال « او » ؟!

● أو فى مناطق ووسائل أخرى ٠٠ ايضا ٠٠ انا واثنت نتفق على ان الدولة الفلسطينية قرار تاخذه الحكومة الامريكية فى اعتبارها ٠

ـ نحن لم نتفق بعد ٠٠ نحن مازلنا نبحث الموضوع ٠٠ الرئيس كارتر قال : ان ايجاد وطن للفلسطينيين مهمة الاردن او هناك وسائل أخرى ٠٠ اعتقد انه لم يقل « دول أخرى » !!

● اعتقد انه لا يوجد لدى الرئيس كارتر اى اعتراض على ايجاد وطن للفلسطينيين بواسطة دول أخرى ٠٠ ٠٠ولا لماذا قال عبارته على هذا النحو ؟!

ـ قد تكون لديك بعض الافكار الشخصية ولكن لا ينبغى ان نقحمها على ما قاله الرئيس الامريكى ٠٠ وندخله طرفا فيها لمجرد انك تفضلها على الحقيقة ٠

● مع كل تقديرى واحترامى لك ياسعادة السفير ٠٠ فاننا عندما نتحدث عن الاراء الرسمية للولايات المتحدة ٠٠ لا اعتقد ان لك الحق ان تنتصر اى جزء منها ٠

ـ انا لم اختصر تصريحات الرئيس الامريكى ٠٠ واذا كنت تستند فى ارائك على مصادرك الامريكية ٠٠ فانا ايضا عندما اناقشك استند على ما قاله لى مسئولون امريكيون ٠ واحدهم ٠٠ على مستوى عال ٠٠ قالها علنا : ان ايجاد وطن للفلسطينيين لا يعنى خلق دولة بالمعنى المفهوم للدولة ٠٠ اى بالمفهوم السياسى لكلمة الدولة ٠٠ ربما تقرر انه مسئول غير مهم ٠٠ او انك لا تريد هذا الايضاح ٠٠ لكنه قالها ٠٠ انه د ٠ بريجنسكى ٠٠ قالها علنا لاصحافة ٠٠ واتحدى الا تدعه ليغير رايه الذى اعلنه ٠

مبادرة السادات :

● الحقيقة ان د٠ بريجنسكى فى اواخر عام ١٩٧٥ ٠٠ اذا كنت تذكر ٠٠ توصل الى ان الحكومة الفلسطينية المقترحة يجب ان تدار بواسطة منظمة التحرير ٠

ـ عام ١٩٧٥ ٠٠ دكتور بريجنسكى لم يكن رئيسا لمجلس الامن القومى ٠٠ ورئيس الولايات الولايات المتحدة قال خلاف ذلك ٠٠ قبل ان يصبح رئيسا لاولايات المتحدة ٠٠ ما اريد ان اوضحه لك ٠٠ انك عندما تتكلم عن اراء رسمية او غير رسمية فيجب ان تعترف بان آراء الناس تتغير بتغير اوضاعهم ٠

● لقد ركزت على السلام ٠٠ وصيغته ٠٠ اريد ان اسالك سؤالا قفز الى ذهنى فى الحال ٠٠ سؤال عن نقاط الخلاف بين العرب واسرائيل ٠٠ وفى هذه النقطة بالذات أريد ان اذكرك بما قاله الرئيس السادات فى حديث ادلى به لمجموعة من الصحفيين فى ٦ ابريل الماضى ٠٠ قال الرئيس السادات : لقد اساتم فهمى اذ فكرتم ان السلام سيكون مسئولية الاجيال القادمة ٠٠ اننى مع السلام العادل والشامل ٠٠ وكل شىء سيكون طبيعيا ٠٠ مثلا مشكلة الملاحة ستنتهى لاننا عندما نوقع اتفاقية السلام كل شىء يصبح طبيعيا ٠٠ ومثلا السفن التجارية تجد صعوبة فى المرور من قناة السويس ٠٠ لكن بعد اتفاقية السلام ٠٠ السفن الاسرائيلية ستمر ٠٠ لاننا سنحل المشكلة ككل ٠٠ واستطرد الرئيس السادات قائلا : عندما نوقع اتفاقية السلام ٠٠ كل شىء سيكون « أوكى » ٠

بهذا الحديث اعتقد ان الرئيس السادات وضع نوعا من المبادرات ٠٠ ربما لا تكون كافية ولكنها فى النهاية خطوة للتفاهم ٠٠ فما هى الاسس التى تراها تتفق مع وجهة نظر الرئيس السادات ٠٠ وما هى الخلافات الجوهرية التى ستناقش فى مؤتمر جنيف ؟!

ـ انا عندى نقطتان فى الرد ٠٠ أولا : لسوء الحظ ٠٠ عندما سئل الرئيس المصرى اثناء زيارته لواشنطن عما يقصده بالعلاقات الطبيعية لم يجب باكثر من ان اسرائيل دولة عدوانية ٠٠ والرئيس السادات لم يحدد ماهو المقصود بعودة العلاقات الطبيعية ٠٠ ليس بالنسبة لنا ٠٠ ولكن حتى بالنسبة للامريكيين ٠٠ ربما استخدم بعض العبارات المتفائلة اثناء مناقشاته معهم وهذا ترحب به للغاية ولكننا لا نستطيع فى نفس الوقت ان نفسر كلماته تفسيرا عاما ٠٠ لاننا لابد ان نحدد بدقة طبيعة كلماته ٠٠ وعندما سئل الرئيس السادات عما يقصده بالعلاقات اجاب انها لا تعنى اكثر من انها مسئولية الجيل القادم ٠٠ لاننا دولة عدوانية ٠

● الا تعتقد انه عندما حدد انهاء حالة الحرب ومرور سلعتكم فى القناة

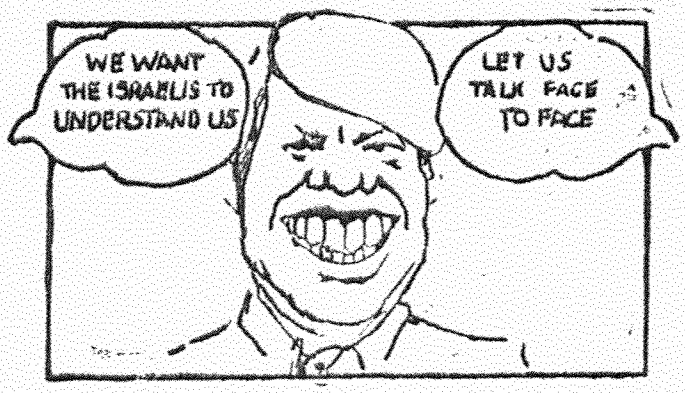

•◀

.. الا تعتقد ان هذا النقاط هى ما تريده اسرائيل لتحقيق السلام ؟!

– هل يعنى الرئيس السادات هذا حقيقة أم لا ؟!

● هذا ما قاله الرئيس السادات بالفعل ؟!

– لكنه قال كلاما اخرا فى أحاديث اخرى .. ولا اعرف اذا كان قد قال هذا الكلام حقا أم هو من عندك .. ثم ان هذه النقاط التى اثارها الرئيس السادات لا تعنى الصورة شاملة لانه لم يذكر ابدا الوجهة الهامة بالنسبة لنا .

مناورة أشرف غربال :

● فى حديثى مع السفير اشرف غربال .. قال السفير المصرى : اننا نسير الان نحو السلام الكامل والشامل .. علينا ان نحصل عليه ثم نبدأ فى تطبيق بنوده التفصيلية .. مثل اى سلام يتم بين أى بلدين كانا فى حالة حرب لمدة طويلة تعود بعدها الى الحالة الطبيعية .. والشىء الممكن اليوم قد لا يكون ممكنا فى وقت اخر .. ومن هنا اريد ان أسألك .. هل جيمس الاسرائيليون انفسهم – مثل المصريين – لاستقبال التعايش السلمى مع العرب والفلسطينيين .. هل انتم مستعدون للسلام بنفس الحماس المصرى للسلام ؟!

– من الصعب ان تكون اجابتى بنفس الحماس .. وبنفس اللغة التى يتحدث بها المصريون لاننى سأكون أوضح .. وبكل التقدير للسفير المصرى أشرف غربال أقول له : اسف .. لان حديثه سيكون اكثرا تأثيرا لو كان مباشرا أكثر .. وبالنسبة له فان كلامه عن السلام الشامل والكامل هو نوع من المناورة .. فليس مهما ان نقول عودة العلاقات الطبيعية .. المهم ما هو الشىء الذى نستنتاجه عندما نجلس لنتباحث فى عودة العلاقات الطبيعية التى يعنيها .. فهل هو مستعد لذلك !!

● لقد سردت على السفير المصرى مشكلة المانيا وفرنسا بعد الحرب .. وقلت له ان العلاقات بين البلدين عادت لمجاريها بعد طول عداوة وخصام .. وسألته عن امكانية حدوث ذلك بين العرب واسرائيل او بين مصر واسرائيل .. وقال السفير المصرى : نعم وهو مثال رائع فى الحقيقة لما نسميه بعودة العلاقات الطبيعية بين العرب واسرائيل وانا اريدك الان ان تحدد خطوة تراها لايجاد نوع من العلاقات الطبيعية بدلا من المناقشات الردية .. خاصة وانهم على الاقل اقترحوا من جانبهم خطوة هامة هى انهاء حالة الحرب !

– دعنى اقول لك ما قاله الرئيس السادات للتليفزيون الامريكى .. قال السادات : انا مع السلام الكامل العادل لكنى لست مع منطق اسرائيل فى فهمهم للسلام .. انا افهم السلام على انه انهاء حالة الحرب .. قالت المذيعة بربارة وولتر : هذه مهمة سيدى الرئيس لان الرئيس الامريكى عندما تحدث عن السلام الشامل كان يعبر عن وجهة نظر اسرائيل وعن نوع السلام الذى تريده من عودة العلاقات الدبلوماسية وتبادل الطلاب والتبادل السياحى ودخول الصحف الاسرائيلية .. هذا جزء من السلام .

رد الرئيس السادات : هذا لا اقصده ومفهومى للسلام الشامل كما قلت لك هو تعديل أوضاع قديمة خلقتها اسرائيل فى المنطقة منذ عام ١٩٥٦ ثم بعد النصر المزيف فى حرب ١٩٦٧ وهم لا يفرضون علينا هذا الوضع .

قالت بربارة وولتر : سيدى الرئيس .. فى المؤتمر الصحفى تحدثت عن عودة العلاقات الطبيعية .. هل تعنى بذلك عودة العلاقات الدبلوماسية كاملة .. الطلاب والسياحة والصحف .. الخ .

رد الرئيس السادات : انا عن نفسى ومن ناحيتى لا اعترض لكن دعنا نكون عمليين .. المناخ الان غير مناسب .

قالت بربارة وولتر : ولكنك قلت بعد جنيف ربما يكون .. وهنا يأتى سؤال سيدى الرئيس : هل تتكلم عن العلاقات الطبيعية وتقول نعم ؟!

رد السادات : نعم بكل تأكيد .. عندما اقول عودة العلاقات الطبيعية اعنى بها انهاء حالة الحرب التى استمرت منذ خلقت اسرائيل منذ ٢٩ سنة .. فى هذه اللحظة ستنتهى !!

وبالتالى فنحن لا نستطيع ان اعرف كل امرا ما نواه الرئيس السادات او ما يقوله السفير غربال .. عندما نجلس نباحث نكتشف ما نريد ان نفعله بالضبط .. ولا اعرف الان الهدف من مناقشاتنا .. كل شىء غير قابل للنقاش .. كل شىء غير واضح .

واجيب على زميلى السفير المصرى : اننا لن نتوصل الى مفهوم للسلام ومفهومهم للحدود والمسألة الفلسطينية الا من خلال التفاوض المباشر معهم .

● هناك عنصر اخر فى قضية السلام .. مشكلة «اليهودية» .. فى الحقيقة العرب يعدون انفسهم للتعايش مع اليهود فى دولة اسرائيل .. لكنهم يعتبرون اسرائيل دولة استعمارية .. ما هو تعليقك ؟!

– اليهودية ليست سياسة استعمارية .. اسرائيل لم تكن فى يوم من الايام دولة استعمارية .. اسرائيل لم يكن لها مستعمرات خارج أرضها فى يوم من الايام .. لكن ما تفعله هو حماية لانفسنا .. الرئيس الاسد غير مقتنع باستيطان اليهود فى اسرائيل وقال ان سوريا لن تعترف بها اذا لم تنسحب حتى حدود ١٩٦٧ وايضا القادة فى العراق مثال اخر .. ومن تحدث منهم عن الاعتراف باسرائيل للحقيقة لم يتحدث طويلا عما يعنيه بالسلام الحقيقى .

أمريكا – اسرائيل :

● اريد ان تتكلم عن العلاقات الاسرائيلية – الامريكية .. انت سفير اسرائيل منذ حرب اكتوبر ونحن منذ هذا التاريخ

تحدث عما يسمى بالسياسة الامريكية في الشرق الاوسط .. وكثير من المحللين يقولون ايضا بان هناك تناقضا بين السياسة الامريكية والموقف الاسرائيلي .. او يشيرون الى توتر العلاقات الامريكية - الاسرائيلية .. وقد تأكد هذا القول بعد حضالية الرئيس نيكسون اسرائيل بالعودة الى حدود ١٩٦٧ :

- الشيء في بعض الاحيان اعجب للمقدمة التحريفية لسؤالك .. وردا على سؤالك اقول انه لا يوجد سر في علاقتنا بامريكا .. نحن نعمل مع بعضنا البعض في وئام ووفاق وحب .. صحيح انه قد لا نتفق في بعض المواقف الرسمية المعلنة لكن توجد لدينا استراتيجية واسس مشتركة في التفكير .

متاعب الفلسطينيين :

● انا آسف لاننا لم نتحدث عن مشوار المصير بالنسبة للفلسطينيين ؟!

- ورقة العمل الامريكية تحدثت عن حلين .. الاول وهو نفضلها وهي ايجاد حل لهم داخل الاردن والاخرى حل اخر نعارضه ونرفضانها .

● ايضا ورقة العمل الامريكية تحدثت عن حدود ما قبل ١٩٦٧ !

- ان ورقة العمل لم تتناول العودة الى ١٩٦٧ لكنها قالت ربما يكون هناك تغيير او شبه تغيير .. ورقة العمل ليست آمالنا الان ولانها لم تتحدث عن العودة الى ما قبل ١٩٦٧ .. مرة اخرى ان اى تغيير في حدود ٦٧ قد يحدث لتأمين الامن لاسرائيل .. ونحن نؤمن لمناقشة هذه التغيرات عندما تجرى مفاوضات السلام مع جيراننا .

● بعض اعضاء حزب العمل الاسرائيلي اقترحوا بتشكيل منظمة التحرير في باريس وتحدث عن تأسيس الدولة الفلسطينية .. ماذا تشعر ازاء هذه اللقاءات !!

- انهم كمواطنين احرار لهم الحق في ان يفعلوا ما يحلو لهم .. لكن ما تفعلوه خطأ كبير .

● اين تجد اسرائيل التأييد الكامل لتبقى على حالها دون اى تغيير !!

- في الولايات المتحدة نجد هذا التأييد في الاوساط الشعبية الليبرالية .. وفي الشركات العمالية .. وفي الكونجرس .. وايضا مع بعض اعضاء مجلس الامن .. خارج امريكا احب ان اضيف ان اغلبية الاعضاء في الامم المتحدة لا تفكر كذلك .. والمستقبل ان اجد تفسيرا مناسبا لمؤتمر المشاد ومع ذلك ليس هذا سؤالك !

● أعود لاسألك عن العلاقات الامريكية - الاسرائيلية .. بعد ان مكثت في امريكا هذه السنوات الطويلة هل تستطيع ان تعدد لي الاسباب التي من أجلها تبقى هذه العلاقات قوية ومتينة .. هل هي الاهمية الاستراتيجية لاسرائيل .. هل هي الطبيعة الديمقراطية لاسرائيل .. ما هو السر ؟!

- انا اعتقد انه مزيج من عناصر مختلفة .. الكرم الامريكي .. العلاقات الديمقراطية المتقاربة .. ولكن لسوء الحظ الولايات المتحدة فقدت المناخ الديمقراطي الذي كان يحكمها في السنوات الاخيرة .. وايضا الطبيعة الاستراتيجية الاسرائيلية التي تجعلها جزءا قويا من امريكا .. اسرائيل هي الجزء الجغرافي الاستراتيجي القوي للولايات المتحدة .. وبالتالي فهي تعمل على ضرورة الحفاظ على امنها عندما تعمل على الحفاظ علينا .. اسرائيل هي التي تنوي وضع امريكا في الشرق الاوسط بين الدول العربية .. اضعاف اسرائيل هو اضعاف للوجود الامريكي في المنطقة .

● هذا كل ما عندي .. أشكرك !

تعليق روز اليوسف

هذا ما قاله سفير اسرائيل في واشنطن سمحا دينتز كلمة بكامله !!

كان حواره مع المجلة الامريكية الشهيرة أضرافات شاهد من اهلها .. وعينة «نموذجية» للاسلوب الاسرائيلي في التعارض والمراوغة واللف والدوران .. يبدو فيه المفاوض الاسرائيلي امام الناس بوجه ومن خلفهم برجه آخر .. بعد أن يبدو مثل السلباح الردىء الذي يفسد الطعام من اجل قليل من الملح .. رحى يدمر كل شيء .. ويكسب كل شيء .. باسي في الانباء الناعمة ويتصدر .. فهو مستعد ان يجلس على مائدة المفاوضات عشر سنوات ليبحث معنى كلمة « السلام » او « الحدود » .. او « العلاقات الطبيعية » .. وكل ذلك من اجل ان يكسب الوقت أو لكي يضيع الوقت .. متصورا أن الوقت في صالحه .. والوقت الاطول يعيد الكرة الى ملعبه .

ولهو يشكك دائما بقوله العرب .. ويتهمهم بانهم يقسوون كلاما متناقضا .. ولهم اكثر من رأي في الموضوع الواحد .. يقول ان تركيبهم لهما اكثر من (رئيس) .. وتركيب بهذه « القيادة » لابد أن يغرق .. وهو يصور المسئلة للعالم على انها صراع بين دولة متقدمة .. ديمقراطية .. تحترم كلمتها .. ولا تقولها الا بحساب وبعد دراسة وكومبيوتر .. وتحافظ على مصالح الدنيا في المنطقة .. وبين عرب « غير متمدنين » يعيشون في تخلف وفقر .. لا يعرفون معنى الكلمة التي ينطقونها .. وليس من مصلحة العالم ان يؤيدهم !!

والمفاوض الاسرائيلي متعنت .. يبيع أصدقاءه ويغدر بهم في سبيل مصالحه .. فالعرب عندما يصرون على حقوقهم وحدودهم يصبحون دعاة حرب ومعوقين للسلام .. والعالم يصاب بالجنون والهوس والصرع اذا أدانت الامم المتحدة اسرائيل .. وأمريكا دولة فقدت ديمقراطيتها عندما غيرت سياستها في الشرق الاوسط .. وهي بدون اسرائيل لا تساوي شيئا !! بل ان السفير الاسرائيلي لم ينس ان يهاجم الصحفي الامريكي الذي اجرى معه الحوار واتهمه بالتخريف والخيال لمجرد انه ناقشه بصراحة !

ما قاله السفير الاسرائيلي عينة صغيرة لنوع المناقشات التي تدور في حذف !! حينما يأتي دور جديد !!

وما قاله سمحا دينتز درس مفيد للعرب !!